# ثانيا: الاختبار

**2-1- تعريف الإختبارات في المجال الرياضي:**

يُعرّف الاختبار: " بأنّه مجموعة من المثيرات تُقدم للمفحوص، بهدف الحصول على استجابات كمّية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد". كما يُعرّف الاختبار: " بأنّه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة، بهدف إثارة استجابات معيّنة لدى الفرد أو أكثر، وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه".

**2-2- شروط تصميم وتقنين الاختبارت في التربية البدنية والرياضية:**

- إحساس الباحث بوجود ظاهرة بحاجة الى تصميم الاختبار.
- قُدرة الباحث ومهارته في الإجراءات والخطوات اللازمة لتصميم وتقنين الاختبارات.
- أن يقيس الاختبار الجوانب الأساسية للمهارة أو اللعبة ويوجه الاختبار لمتغير محدد وليس مجموعة متغيرات لتتحق الاستفادة التطبيقة من نتائج الاختبار.
- أن تتشابه طريقة أداء الاختبار مع مواقف الأداء في اللعبة.
- توفر العينة المناسبة التي تعطي مؤشرات جيدة للاستفادة من الاختبار في مجال الخاصية المقاسة.
- يجب أن يعتمد أداء المختبر في الاختبار بكامله على قابليته ولا يرتبط بأداء شخص آخر.
- الإقتصاد في الجهد والكلفة والوقت عند تصميم الاختبار ليكون في متناول أكبر عدد من العاملين في المجال الرياضي.

- أن تكون عملية جمع البيانات من الاختبار وطريق تصحيحه مفهومة وواضحة تماما" ولا تتدخل فيها ذاتية الباحث.
- توفرالأسس العلمية (الصدق والثبات والموضوعية) في تصميم الاختبار وتقنينه.
- يمكن تقنين وحساب المعايير للاختبار ومعالجة الدرجات المستخرجة منه إحصائيا" وبشكل مباشر.

**2-3- مراحل تصميم الإختبارات في المجال الرياضي:**

لتصميم وتقنين الاختبارات البدنية والمهارية والوظيفية والأنثروبومترية... في المجال الرياضي لابد من معرفة أنّ هذه العملية صعبة ودقيقة وتتطلب خبرة ومهارة عاليتين من الباحث الذي يلج هذا المجال المهم والأساسي، كذلك تتطلب إحساس كبير بالمشكلة التي تقتضي تصميم إختبار جديد يُعالج جانب مهم، ويكون إضافة علمية إلى الاختبارات في التربية البدنية والرياضية ووضع خطة دقيقة لتصميم وتقنين الاختبار إذ أنّ الخطة الناجحة لتصميم وتقنين الاختبارات لابد أن تُحقق الهدف المنشود بالشكل الذي يُساعد مستخدمي الاختبار من الاستفادة الحقيقية منه، والوثوق بأنّه يُعطي مدلولات حقيقية للقدرة أو المهارة التي صُمم لاختبارها، بطريقة تجعلها سهلة للمقارنة بين الفرد ونفسه وبين الفرد وغيره من أفراد مجموعته إذ تُعد المقارنة من أهم أهداف الاختبارات الموضوعية.

- **تحديد الغرض من الاختبار:** تحديد الهدف المراد تحقيقه من وراء الاختبار. وهنا يبدأ المدرب أو الباحث بتحديد الغرض من الاختبار.
- **تحديد الظاهرة المطلوب قياسها:** هنا يحدد الباحث الظاهرة المراد قياسها تحديدا" واضحا" ودقيقا" وهل هذه الظاهرة موجودة أم لا، يمكن قياسها أم لا.
- **تحليل الظاهرة:** تجزئتها لعناصرها الأولية وإعداد جداول المواصفات، هنا يتم تحديد المكونات الأساسية الخاصة التي تتضمنها الظاهرة المطلوب قياسها، أي يفهم الباحث ما يراد قياسه فهما" واضحا". ويراعى أن تكون هذه المكونات الناتجة من التحليل واضحة وبسيطة. ويتم التحليل من قبل الباحث من خلال الخبرة الشخصية والمصادر والمراجع (الدراسات المشابهة) ثم يعرضها على الخبراء لاختيار أنسبها. وتحديد هذه الصفات تساعد على وضع اعتبارات وفقا" لأهمية كل بعد من هذه الأبعاد. ومن ثم تحديد الأبعاد وبدقة وتعريف كل بعد تعريفا" إجرائيا".
- **تحديد وحدات الاختبار (نوعية الفقرات) المستخدمة بالبحث:** هنا يحدد الباحث فقرات أو اختبارات لكل مكون ثم اختياره أو تحديده من قبل الخبراء في الخطوة السابقة وذلك بالاعتماد على المصادر ثم يلجأ إلى الخبراء المحيطين في المجال المراد دراسته، عرض عليهم الاستمارات. ويراعي أن يكون الاختبار دقيق، وأن يُحدد أكثر من اختبار لكل صفة.
- **كتابة الاختبارات المختارة بصيغتها النهائية:** وذلك يوضح تعليمات الاختبار بدقة ووضوح لأنّ هذا الإجراء يُسهل على المحكم والمختبر فهم الاختبار فهما" كاملا"، مما يؤثر مباشرة على سلامة عملية الاختبار. ويتم كتابة الاختبار بصيغته النهائية والمتضمنة اسم الاختبار، الغرض والهدف من الاختبار، الأدوات المستخدمة، طريقة الأداء، التسجيل، وعلى مصمم الاختبار مراعاة خصائص العينة أثناء صياغة التعليمات. **مثل:**

✓ **اسم الاختبار:**

✓ **الهدف من الاختبار:**

✓ **الأدوات المستخدمة:**

✓ **طريقة الأداء:**

✓ **التقويم:**

- **التجربة الاستطلاعية:** هي عبارة عن تجربة مصغرة تتم على نفس المجتمع وتعد تدريب للباحث وفريق العمل المساعد. من خلالها يمكن معرفة الزمن اللازم للاختبار ومدى ملائمة المكان. وللتأكد من صلاحية التعليمات التي تخص الاختبار من حيث الشرح الوافي للاختبار والخاصية التي يتم قياسها وإجراءات التطبيق بالتفصيل، الزمن، طريقة التسجيل، المواقف التي من المحتمل أن يُواجهها الباحث أثناء التطبيق، وأن يكون الشرح بحدود المسموح به. التأكد من صلاحية الاختبار (معامل الصعوبة أو السهولة، الصدق، الثبات، الموضوعية). ثم الاستقرار على الترتيب الأمثل للاختبارات أو الفقرات وغيرها.
- **الاختيار النهائي لوحدات الاختبار:** هنا يجب توفر عامل الاستقلالية؛ والذي يُقصد به مثلا: عند قياس اللياقة البدنية لا يمكن قياسها باختبار واحد، فمن الضروري وضع بطارية اختبار تحتوي على عدة اختبارات بحيث يصمم كل اختبار لقياس مكون محدد واحد، ويجب أن يكون كل مكون مستقل عن أو غير مرتبط مع الآخرين في البطارية، وكذلك يجب توفر الأدوات لتطبيق الاختبار.
- **إعداد شروط وتعليمات الاختبار النهائية:** بعد الانتهاء من تحديد الخطوات السابقة، يمكن إعداد الاختبارات للتطبيق النهائي، ويتطلب وضع خطة زمنية، ونظام خاص يسير تطبيق الاختبارات، وإعداد الأدوات والملاعب اللازمة للتنفيذ النهائي.
- **تطبيق الاختبار :** يتم هنا تطبيق الاختبارات المختارة والمحددة على عيّنة التجربة الرئيسية.
- **إعداد المعايير.**

**2-4- اعتبارات يجب مراعاتها عند وضع تطبيق الاختبارات:**

- **الظروف المكانية، الزمانية، المناخية، النفسية:** على واضع الاختبار والقائم عليه أن يلاحظ وبدقة تدوين كل ما يمكن تدوينه بالظروف المحيطة به، كالمكان وزمن الإجراء، والظروف المناخية التي يقع تحتها الاختبار أو القياس وما قد يتأثر به المختبرين من ظروف نفسية فعند قياس. مثال أداء اختبار القوة العضلية أو أي اختبار آخر. يجب أن يحدد وبدقة نفس المجموعة المختبرة وبنفس الظروف المكانية والزمانية لأنّ معطيات أي اختبار تتأثر بتلك الظروف.
- **اعتبارات المستوى والجنس والعمر:** على واضع الاختبار أو عند اختيار الاختبار على الباحث أن يراعي مستوى العينة فهو لا يؤثر فقط على نتائج الاختبار مباشرة، بل يؤثر على نفسية المختبرين واندفاعهم لتنفيذ الاختبارات.

وعند وضع اختبار يجب أن تكون العينة متجانسة في المستوى البدني والمهاري بذلك نستطيع تذويب الفوارق المتباينة بين مجموعات المشاركين في الأداء (الاختبار).

كما يجب أن يراعي الفروقات بين الذكور والإناث في اختيار الاختبار لان البنات من الناحية التكوينية الجسمية (التشريحية، الفسيولوجية) أقل قوة من الأولاد وبذلك لا يستطيعون أداء الاختبار لأنه لا يتناسب مع قدراتهم، وكذلك التأكيد على تجانس العينة من ناحية العمر.

- **الاقتصاد عند وضع الاختبار (ويشمل الجانب المادي، الجهد، الزمن):** يجب أن تكون الاختبارات اقتصادية فيما يتعلق بالأجهزة لأنه كثير ما يفتقر الباحث لمصادر تمويل خاصة لكي يشتري الأدوات خصوصاً المعقدة والأجهزة عالية التقنية. وبما أنّ البطارية هي مجموعة اختبارات لذا يُفضل أن يكون فريق العمل المساعد كاف لمساعدة الباحث في الاختبار بأقل قدر من الجهد، كما يجب مراعاة عامل الزمن أي وقت تنفيذ الاختبار، حيث يكون قصيرا نسبياً وبدون ضياع للوقت.
- **التشويق والإثارة عند أداء الاختبار :** يلعب عنصر التشويق والإثارة دورا إيجابيا في نتائج الاختبارات لذا يُرجى من واضع الاختبار الابتعاد عن الاختبارات التي تثير في نفوس المختبرين الملل والتي تعمل على تسجيل نتائج غير إيجابية. فعند إجراء الاختبارات يجب إجرائها في أماكن وفي أجواء مريحة، وعنصر التشويق يقع على مسؤولية واضع الاختبار وذلك عند عملية التطبيق وبذلك تشير عملية التشويق للتعاون التام بين المختبرين وواضع الاختبار (الباحث) لأنّ الملل الذي يرجع نسبة إلى عدم ( التشويق ) يولد العداء للاختبار وبذلك لا نحصل على نتائج حقيقية.
- **سهولة أداء الاختبار:** يراعي توافر عنصر السهولة في أداء الاختبارات النظرية والعلمية حتى لا تؤثر على إجراء عملية الاختبار ، ومن ثمّ على النتائج المرتقبة وعلى صدق وثبات الاختبار .
- **إعداد المساعدين:** من الشروط الواجب توفرها لدى المساعدين هي الخبرة العلمية والإلمام الواسع لاختصاص المعين لأنّه عند توفر هذا الشرط سيساعد على قلة الأخطاء واختصار الوقت ودقة أداء الاختبار.
- **ملاحظة: الشروط الواجب مراعاتها عند تصميم الاختبارات عندما تكون مهارية:**
  - ✓ تقيس الاختبارات الجوانب الأساسية للمهارة أو اللعبة
  - ✓ أن يتشابه موقف الأداء في الاختبار مع مواقف الأداء في اللعب
  - ✓ استخدام أكثر من مقوم في اختبارات المهارية لكي لا تتأثر الدرجة بالانحياز
  - ✓ أن تتميز الاختبارات بالتشويق
  - ✓ أن يشمل الاختبار على عدد من المحاولات.